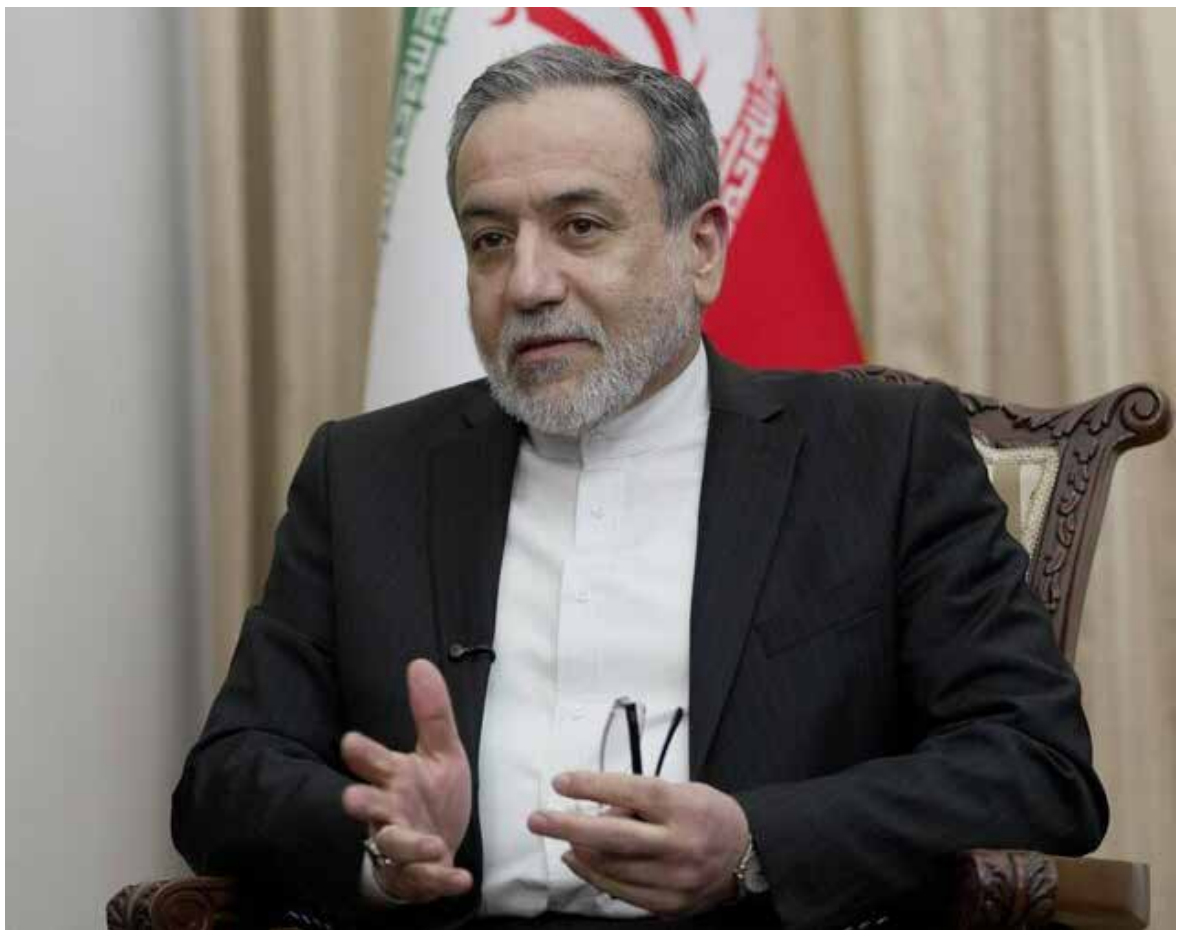

عراقجي، معتبراً إيّاها من أولويات السياسة الخارجية الإيرانية:

العلاقات الدبلوماسية مع الدول المجاورة على مستوى عال جداً

صرّح وزير الخارجية سيد عباس عراقجي: إن الاهتمام بالدول المجاورة يُعدّ من أولويات السياسة الخارجية، مضيفاً: خلال السنة أو الأربعة عشر شهراً الماضية، كانت العلاقات الدبلوماسية مع الدول المجاورة على مستوى عالٍ جداً.

وأردف عراقجي، في تصريح له، يوم السبت: بدأ هذا التوجه في الحكومة السابقة؛ وبالطبع كان مُتّبعاً أيضاً في الحكومات السابقة، ونحن في الحكومة الرابعة عشرة اعتبرناه الأولوية الأولى لوزارة الخارجية.

وأشار وزير الخارجية إلى أن الدعاية الإسرائيلية والغربية، ومحاولاتهم تصوير إيران كتهديد إقليمي بدل الكيان الصهيوني، قد تم إحباطها وتفكيكها، مشدّداً على أن هجمات الصهاينة، والإبادة الجماعية، والمآسي، والجرائم في المنطقة كان لها أثر في هذا الصدد.

ولفت إلى أن إيران بدأت مؤخراً تطبيق الدبلوماسية المحلية، مشيراً إلى أن الدول المجاورة يمكنها إقامة علاقات تجارية جيدة مع المناطق المجاورة لها في إيران التي تتمتع بقدرات كبيرة.

عندما يتحدّث الأمريكيون عن اتفاق فهم عملياً يسعون لفرض مطالبهم

طهران مستعدة لاتفاق منصف ومتوازن

وفي مقابلة له مع مجلة "إكونوميست"، قال وزير الخارجية: إن طهران مستعدة لاتفاق منصف ومتوازن مع أمريكا، موضّحاً: عندما يتحدث الأمريكيون عن اتفاق، فإنهم في الواقع يريدون فرض مطالبهم.

وأكد عراقجي بشأن المفاوضات مع أمريكا، قائلاً: إن المشكلة هي أنه عندما يتحدث الأمريكيون عن اتفاق، فهم عملياً يريدون فرض مطالبهم، وهذا بالضبط ما اختبرناه قبل شهرين في نيويورك.

وأضاف: نحن مستعدون للتفاوض؛ لكن ليس ليُملى علينا شيء، نحن مستعدون للتوصل إلى اتفاق؛ لكن إلى اتفاق منصف ومتوازن، لا اتفاق أحادي الجانب، هذه هي المشكلة. وفي اللحظة التي نصل فيها إلى قناعة بأن الولايات المتحدة غيّرت نهجها وأصبحت مستعدة بدل الإملاء لخوض تفاوض حقيقي والتوصل إلى اتفاق منصف ومتوازن، سنكون نحن أيضاً على استعداد.

وأردف عراقجي بشأن قضية التخصيب الصفري التي كانت تصر عليها أمريكا: في ذلك الحين كانت الولايات المتحدة تريد «تخصيباً صفرياً». وقد أوضحت لستيف ويتكوف أن هذا مستحيل. فالتخصيب على مدى أكثر من عشرين عاماً كان مكلفاً جداً بالنسبة إلينا. لقد خضعنا للعقوبات بسببه. التخصيب إنجاز ثمين لعلمائنا. لدينا منشآت تخصيب مهمة وتطوير مرتبط به. نحن من شيدها. نحن من أنجزها. وتعرضنا للعقوبات لأكثر من عشرين عاماً بسبب هذا الموضوع. عُلماؤنا اغتيلوا. لذلك فهذا الملف مرتبط بدم العلماء لدينا، حتى قبل هذه الحرب. والآن خضنا حرباً واسعة استمرت ١٢ يوماً. قُتل أكثر من ألف إيراني بسببها. لذلك لا توجد أي إمكانية للتخلي عن التخصيب. هذه حقيقة.

الدبلوماسية تحتاج إلى مناخ مناسب

وتابع عراقجي: أحد الحلول التي كان من المحتمل الاتفاق عليها في الجولة السادسة هو أنه إذا توصلنا إلى اتفاق مع الولايات المتحدة، فلن تكون هناك حاجة لإحالة الملف إلى مجلس الأمن؛ لكن في اللحظة نفسها التي أطاحوا فيها بطاولة المفاوضات أي الصهاينة وحلفاؤهم في الولايات المتحدة خلقوا جواً شديد السلبية منعنا من الوصول إلى اتفاق أو مواصلة المحادثات. نعم، نحن أنصار الدبلوماسية، لكن الدبلوماسية تحتاج إلى مناخ مناسب، إلى بيئة سياسية سليمة وقابلة للثقة. الولايات المتحدة وإسرائيل هما من دمّر ذلك المناخ. وطالما أن هذا المناخ غير قائم، فلن يكون بمقدورنا إجراء حوار أو تفاوض.

نرحّب بأي حوار لتعزيز العلاقات مع بيروت

كما أكّد عراقجي، في منشور على منصة التواصل الاجتماعي "إكس" باللغة العربية، يوم الجمعة: لا نتدخل في الشؤون الداخلية للبنان؛ لكنّنا نرحّب بأي حوار بهدف تعزيز العلاقات الثنائية بين ايران ولبنان. وكتب عراقجي: صديقي العزيز وزير الخارجية اللبناني يوسف رجّي، دعاني في مقابلة للتفاوض. واضاف: نحن لا نتدخل في الشؤون الداخلية للبنان؛ لكننا نرحّب بأي حوار بهدف تعزيز العلاقات الثنائية بين ايران ولبنان. وتابع: أدعو زميلي يوسف لزيارة طهران، وأنا مستعدّ أيضاً لزيارة بيروت بكل سرور اذا تلقيت دعوة رسمية لذلك.

قائد القوة البرية للجيش، مُشيراً إلى أننا نواجه اليوم حرباً معرفية ومركّبة:

مستعدون للردّ على التهديدات.. قوّاتنا في مستوى عالٍ من القدرة القتالية

قال قائد القوة البرية للجيش العميد علي جهانشاهي: إن القوة البرية للجيش، مُستعدّة للردّ على أيّ تهديدات محتملة من الأعداء بفضل امتلاكها قوة بشرية كفوءة ومخلصة، وأسلحة ومعدات حديثة، وباستخدام التجارب القيمة للمحاربين القدامى والحرب المفروضة لمدّة ١٢ يوماً.

وقال العميد جهانشاهي في اجتماع لقادة القوات البرية للجيش: لقد وصلت اليوم، القوات البرية للجيش إلى مستوى عالٍ من القدرة القتالية، بفضل النخب العلمية والشركات القائمة على المعرفة والتقنيات الناشئة، وخاصةً الذكاء الاصطناعي.

وأضاف: نواجه اليوم حربا معرفية ومركبة، مؤكدًا: "عندما عجز أعداء نظام الجمهورية الإسلامية الإيرانية عن تحقيق أهدافهم الخبيثة بالحرب القاسية، دخلوا في حرب ناعمة مع ايران. وسنُحبط جميع مخططات الأعداء مرة أخرى بعون الله تعالى، والقيادة الحكيمة لقائد الثورة الإسلامية، ووحدة وتضامن الشعب الإيراني العظيم، وقوة القوات المسلحة للجمهورية الإسلامية الإيرانية.

إجراءات فعّالة في إسقاط الطائرات المسيرة للعدوّ

وأضاف العميد جهانشاهي: خلال الحرب المفروضة على مدى ١٢ يوماً، اتخذت وحدة الطائرات بدون طيار ومجموعة الدفاع الجوي التابعة للقوات البرية للجيش إجراءات فعالة في إسقاط طائرات مسيرة للعدو.

وأشار إلى اجراءات القوة البرية للجيش في الحرب المفروضة على ايران، وقال: كان للقوة البرية للجيش حضور نشط في ساحة المعركة من خلال نشر ١٠ ألوية لحماية الحدود واستخدام مسيرات "آرش ١ و٢" لمهاجمة الأراضي المحتلة، ونشر أنظمة دفاع في شبكة دفاع جوي متكاملة لدعم قوات الدفاع الجوي والقوة الجوفضائية التابعة للحرس الثوري الإسلامي، وكذلك استخدام أنظمة دفاعية جديدة لإسقاط الطائرات بدون طيار للعدو، ومنع الأعداء من تحقيق أهدافهم الشريرة.

ولفت العميد "علي جهانشاهي" إلى الخطط المستقبلية لهذه القوة، وقال: من أجل تحديث الأسلحة والمعدات، لقد خططنا واتخذنا خطوات في إطار تحسين القدرة القتالية والجاهزية للقوات، وتنمية مهارات الأفراد، وتحسين معنوياتهم، وتوفير قوّة برية متحركة وفعالة، وتحسين مستوانا في الحرب الإلكترونية والقوة الصاروخية والمدفعية، وذلك من خلال الاستفادة من النخب المحلية والشركات القائمة على المعرفة والتقنيات الجديدة والناشئة.

التعبئة كيان مجتمعي فاعل

من جانبه وفي بيان له بمناسبة أسبوع التعبئة، صرّح اللواء محمد باكبور القائد العام لحرس الثورة الاسلامية: التعبئة أداة لبناء القوة وكسر الجمود، وتغيير حسابات العدو، وظاهرة استثنائية في العالم.

واعتبر اللواء باكبور، أن التعبئة هي الإرث الخالد للإمام الخميني رضوان الله عليه، وسلالة شريفة تأسست لحماية الثورة الإسلامية وإيران الحبيبة من تهديدات الأعداء ومؤامرات المغرضين. واليوم، وبأوامر وتوجيهات قائد الثورة فهي على أهبة الاستعداد للردّ بحزم على تهديدات العدو ومؤامراته في أي وقت وفي أي مكان.

وأوضح في بيانه: التعبئة كيان مجتمعي فاعل، وبانية الهوية الدينية والوطنية والثورية. إنها ظاهرة فريدة في العالم. إنها سلالة عريقة لا حدود لها ولا جغرافيا. إنها تختلف عن جميع جيوش العالم، ليس لها طول أو عرض محدد. لا حدود لها ولا سقف في موهبتها وقدرتها.

وأكد أن التعبئة هي أمل الأمّة، وضامن الأمن القومي والسيادة، ورائدة الخطوة الثانية من الثورة. إنها قوة تمهد الطريق لتحقيق إيران قوية وحضارة إسلامية جديدة. على مدى السنوات الست والأربعين الماضية، لعبت قوات التعبئة دورًا أساسيا وحاسمًا إلى جانب القوات المسلحة ومؤسسات البلاد الاستخباراتية والأمنية والعلمية والثقافية والاقتصادية، ولا تزال تؤدي ذلك بكل فخر واعتزاز.

التعبئة أحد أهم إنجازات الثورة الإسلامية

من جهته صرح قائد مقر خاتم الأنبياء (ص) المركزي اللواء علي عبداللهي، في بيان له بمناسبة أسبوع التعبئة، قائلاً: إن التعبئة كانت خير مُترجم لكلمة التضحية، فقد حقّقت العزة والعظمة والحرية لإيران الإسلامية.

واعتبر اللواء عبد اللهي، تأسيس "تعبئة المستضعفين" بأمر الإمام الخميني (رض) أحد أهم إنجازات الثورة الإسلامية.

وقال: إن شعب إيران الإسلامية النبيل مدين اليوم بسلامه وأمنه وراحته لتضحيات وإيثار التعبئة، الذين كانوا المترجمين الحقيقيين لكلمة التضحية، وتابع مهنئا قوات التعبئة، ومشيدا بالمكانة الرفيعة للشهداء ومبدعي الملاحم في هذه المؤسسة المقدسة، ومؤكدًا على الدعم الشامل والمساندة من المقر المركزي لخاتم الأنبياء (ص) للأهداف النبيلة للتعبئة.

وفي الختام، أشار إلى القيادة الحكيمة للقائد الأعلى للقوات المسلحة، مضيفا: إن فكر المقاومة وثقافة التعبئة للشعب الإيراني سيمهّدان الطريق لتحقيق المثل الأعلى للمجتمع البشري، ألا وهو التحرّر من سيطرة الظالمين والمستكبرين.

نتقدّم بقوّة أكبر من أي وقت مضى

على صعيد آخر، أعلن مساعد رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة لشؤون الثقافة والحرب الناعمة، في إشارة إلى التحسين المستمر للقوة الصاروخية للبلاد، أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية تتقدم بقوة أكبر من أيّ وقت مضى في هذا المجال. وصرّح العميد أبو الفضل شكارجي بأن القوة الصاروخية للبلاد في طريق النمو المستمر، وقال: نتقدم في هذا المجال كل يوم، وسنكون بالتأكيد أقوى اليوم من الأمس وأقوى غدا من اليوم.

وأشار إلى الدور الحاسم الذي لعبه قادة القوة الجوفضائية التابعة للحرس الثوري الشهداء، ومنهم العميد حسن طهراني مقدم، في تأسيس البنية الصاروخية للجمهورية الإسلامية، وأضاف: لقد وضع الشهيد طهراني مقدم حجر الأساس لهذه القوة، وبنى منصة نهضة إيران في هذا المجال.

وأكد العميد شكارجي على خصائص الإيمان والروح الجهادية للشهيد طهراني مقدم، وقال: الأهم من الأنشطة الصاروخية هو إيمان هذا الشهيد الراسخ بالسيدة فاطمة الزهراء (س)، وهو ما مكّنه من إكمال أي مشروع بنجاح، واليوم نشهد ثمار ذلك الإيمان والسعي الدؤوب.

أخبار قصيرة

إقامة الليلة الأولى من مراسم العزاء بذكرى استشهاد السيدة الزهراء(س)

أقيمت الليلة الأولى من مراسم العزاء بذكرى استشهاد السيدة فاطمة الزهراء(س) مساء الجمعة بحضور قائد الثورة الإسلامية وآلاف المواطنين من مختلف شرائح المجتمع في حسينية الإمام الخميني(رض).

ونقلًا عن الموقع الإلكتروني لمكتب قائد الثورة الإسلامية، ألقى حجة الإسلام رحيم شر في كلمةً في هذه المراسم، استشهد فيها بآيات قرآنية، وشرح فيها مخططات العدو وأهدافه في المجتمع الإسلامي، وقال: "الفرقة والخلاف، والتغلغل، وإثارة الشك والريبة، والعقوبات الاقتصادية" من بين القضايا التي لطالما سعى أعداء الدين إلى استغلالها لكسر صمود المجتمع الإسلامي ومقاومته؛ لذا، يجب اليقظة في مواجهة أهداف العدو. وفي هذه المراسم، ألقى منشد أهل البيت(ع) سعيد حداديان قصائد في رثاء السيدة فاطمة الزهراء(س).

عارف يؤكد ضرورة حشد كافة الطاقات لاحتواء الحرائق شمال البلاد

أكد النائب الأول لرئيس الجمهورية محمدرضا عارف، خلال اتصال هاتفي مع كل من محافظ مازندران ورئيس منظمة إدارة الأزمات الوطنية، ضرورة تعبئة جميع الإمكانيات والقدرات الوطنية لاحتواء حريق الغابات في شمال ايران. ونقلًا عن الموقع الإلكتروني لمكتب النائب الأول لرئيس الجمهورية، انه عقب اندلاع الحرائق في غابات شمال ايران، أصدر عارف الأوامر اللازمة في اتصالين هاتفيين منفصلين مع محافظ مازندران ورئيس منظمة إدارة الأزمات الوطنية، وذلك بعد تلقيه آخر التقارير عن حجم الأضرار وكيفية إخماد الحرائق في الغابات، لتعبئة جميع الإمكانيات وتوفير المعدات اللازمة لمكافحة الحرائق لقوات الإغاثة.

وفي الاتصالين الهاتفيين، أكد النائب الأول لرئيس الجمهورية على تسخير جميع الطاقات المحلية والمحافظات المجاورة، بالإضافة إلى التنسيق والتعاون بين الإدارات والهيئات المعنية الأخرى بمشاركة المواطنين حتى إخماد حرائق الغابات بالكامل.

الردّ الحاسم على قرار الوكالة الدولية أمر ضروري

صرح المتحدث باسم لجنة الأمن القومي في مجلس الشورى الإسلامي إبراهيم رضائي: في الجلسة الاستثنائية يوم السبت، شدّد أعضاء اللجنة، أثناء استعراضهم للتقارير المتعلقة بقرار الوكالة الدولية للطاقة الذرية الأخير، على ضرورة رد متناسب من الجمهورية الإسلامية الإيرانية. وصرح قائلاً: في هذه الجلسة، قدّم نائب وزير الخارجية غريب آبادي تقريرًا حول عملية إقرار القرار الأخير، مؤكدًا أن هذا القرار غير قانوني وغير شرعي. كما أكد على ضرورة ردّ الجمهورية الإسلامية الإيرانية المناسب على هذا القرار، مضيفًا أننا سنردّ بالتأكيد، مؤكدًا أن وزارة الخارجية أعلنت رسميا إلغاء اتفاقية القاهرة للمدير العام للوكالة.